

## CIPPEC

كيف نراقب تأثير السياسات ونقيّمه؟

الدليل الإرشادي الخامس

### طرق جمع البيانات

يُعتبر هذا الدليل الإرشادي جزءاً من سلسلة تعالج الخطوات المختلفة اللازم اتباعها في عملية مراقبة تأثير السياسات وتقييمه.

يُركّز تعريف المستويات والأهداف والمؤشرات لتأثير السياسات على ما الذي ستتمّ مراقبته وتقييمه في إطار جهود المراقبة والتقييم. ومتى تمّ اتخاذ هذه القرارات وعلى أساس المؤشرات المختارة، حان الوقت لاتخاذ قرار بشأن القياس الذي سيتمّ، أي الطرق الملموسة التي سيتمّ من خلالها جمع المعلومات اللازمة.

ثمة طرق عدّة لجمع البيانات المتوقعة من أجل عملية مراقبة وتقييم للتأثير: بعضها خاص بالمرحلة التشخيصية، والبعض الآخر مفيد بالنسبة إلى المراقبة و/أو التقييم. وبعضها أكثر ملاءمة لتقييم المنتجات و/أو الأنشطة؛ والبعض أكثر إفادة لقياس الوقع على الأمدين المتوسط والطويل. ويعتمد اختيار كل مجموعة من الطرق على حاجات المنظمة ومواردها، وعلى قدرات من يُطبّقها ويُنفّذها، وبالطبع، على نوع المؤشرات المختارة.

إلى ذلك، يجب أخذ الطرق المتوقعة بعين الاعتبار (مثلاً إذا كانت المنظمة تؤمّن خدمة القصاصات الإعلامية أو إذا كانت تطلب بعض التقييمات ممّن يُشاركون في أنشطتها) للبناء عليها<sup>1</sup>. كما يجب النظر في الفرص الملموسة كلها من أجل تطبيق طريقة جديدة (مثلاً، زيارات مُخطّط لها لهيئات أخرى حيث قد يتمّ تنظيم مجموعات مركزة أو مقابلات مُعمّقة مع المسؤولين العاميين).

المعايير المفيدة من أجل اختيار طرق جمع البيانات الأكثر ملاءمة

-الكلفة

-المعرفة والخبرة لدى أعضاء المنظمة

-الوقت المخصّص لتطبيقها

-تنوّع مصادر المعلومات

-الأدوات المتوقعة أو الأنشطة المُخطّط لها، التي قد تُشكل فرصاً لتطبيق أداة جديدة

-المجال لجمع المعلومات حول أنواع التحوّلات المختلفة في التصرف، والسلوكيات، والاهتمامات، والمعرفة، إلخ.

- المصدقية الخارجية (الأخذ بعين الاعتبار أنّها من الأكثر ملاءمة توقّر مقيم خارجي)

- نوع هدف التأثير

<sup>1</sup> راجع الدليل الإرشادي رقم 2: الخطوة 1: أين نحن وإلى نريد الذهاب؟ في "كيف نراقب التأثير على السياسات ونقيّمه؟" بونوس أيريس: CIPPEC.

تُعتبر طرق جمع البيانات مقارنة منهجية لجمع المعلومات. عند تطبيقها (في حال طرق المراقبة والتقييم المتوسطة المدى) يوصى بعقد اجتماعات دورية للتطرق إلى المعلومات المجموعة من أجل تحليل التقدم (أو غيابه) واتخاذ القرارات في الوقت المناسب. قد يكون من الضروري إحداث التغييرات في بعض الاستراتيجيات و/أو خريطة التغيير<sup>2</sup>.

طرق جمع البيانات وفق مراحل المراقبة والتقييم

يُلخّص الجدول أدناه مجموعة طرق جمع البيانات وفق المراحل المختلفة لنظام المراقبة والتقييم. وتُعتبر هذه الطرق، الكمية والنوعية، الأكثر استخداماً وقد تشكل دليل خيارات عند اختيار الطرق الأكثر ملاءمة للمنظمة.

التقييم	المراقبة	التشخيص
	المقابلات مع المخبرين الأساسيين	تحليل "سوات" = مواطن القوة، مواطن الضعف، الفرص، التهديدات
الروايات الابتكارية		
الدراسات المرحلية	الاستمارات	مراجعة الوثائق المكتوبة
التغيير الأبرز	مجموعات مركزة	مقابلات مع أعضاء المنظمة
بعد مراجعة النشاط	تقارير من عاملين ميدانيين	مسوحات
تقييم المخرجات السريع <sup>3</sup>	مراقبة المشاركين	
	رصد وسائل الإعلام	
فترات إبلاغ مكثفة <sup>4</sup>	وقع التعليق	
مؤشرات المسؤولين العاميين <sup>5</sup>	مسح المخرجات	
	مصفوفة قياسية	
	منهجية قاندة	
	رصد السياسات العامة	

<sup>2</sup> للحصول على توصيف لخارطة التغيير، يُرجى الاطلاع على ويرووش ف. Weyrauch, V. (2012)، الدليل الإرشادي الثالث: تصميم/إرساء أسس استراتيجية المراقبة والتقييم. في كيف نراقب التأثير على السياسات ونقيّمه؟ بوبنوس أيريس: CIPPEC، ص. 3-4.

<sup>3</sup> منهجية طورها معهد التنمية ما وراء البحار. متوفرة على <http://www.outcomemapping.ca/resource/resource.php?id=268>.

<sup>4</sup> دليل المستخدم لمناصرة تخطيط التقييم، جوليا كوفمان، مشروع Harvard Family Research، 2009، ص. 20.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص. 19.

يُمكنك الحصول على توصيف كامل لعدة أدوات واردة في دليل "المتعلمون، والممارسون، والمعلمون"<sup>6</sup>.

ودليل لأدوات جمع البيانات، مرافق لـ: دليل قياس المناصرة والسياسات<sup>7</sup> يعرض مجموعة واسعة من الطرق المثيرة للاهتمام المنظمة وفق نوع النتائج التي يجب قياسها.

في الدليل الإرشادي هذا، نركز على ثلاث أدوات مُحددة تُعتبر قيمة لأهميتها وخصوصيتها:

## رصد السياسات

بحسب كوفمان<sup>8</sup>، تُراقب هذه الطريقة تقدّم مقترحات السياسة في عملية صناعة القوانين وتُحدّد مقترحات السياسات (مثلاً القواعد، أو الأنظمة، أو مشاريع القوانين) التي تمّ إدخالها حول مسألة ما إلى أي حدّ تقدّمت في عملية اعتماد السياسات والتداول بشأنها. كما يُمكن استخدام رصد السياسات من أجل تحديد من يدعم سياسات مُحددة (مثلاً من يرعى مشروع قانون أو يوقع عليه). في حال رصد ميزانيات، يُمكن لهذه الطريقة أن تُحدّد كمية التمويل التي ولّدتها مسألة ما.

## منهجية قادة

بحسب كوفمان<sup>9</sup>، "ترصد هذه المقاربة الإرادة السياسية. تُحدّد مكانة مسألة سياسة أو مقترح على جدول أعمال السياسات، وكيف صانعو القرارات والجهات المؤثرة الأخرى تفكر بشأنها وتتحدّث عنها وكيفية التصرف بشأنها." القائدون هم أشخاص نافذون في القطاعين العام والخاص، يجب أن يكونوا مطلعين سياسياً بحكم مناصبهم ويرصدون مجموعة واسعة من مسائل السياسات. القائدون يتمتعون بالمعرفة وأفكارهم ابتكارية، إذ لأرائهم بشأن مسائل السياسات وزن بارز وقيمة توقعية في ساحة السياسات. على سبيل المثال، قد يضمّن صانعي سياسات، ووسائل إعلام، وممولين، وباحثين/مجموعات فكرية، أو مناصرين آخرين.

تشمل الطريقة بحدّ ذاتها مقابلات منظمة مع القادة. لكن، ثمة وجهان لهذه العملية - اختيار عينة القادة وإعداد المقابلات - يحتاجان إلى "تغيير" فريد يُحدّد هذه المقاربة بعيداً عن عمليات المقابلة الأخرى.

أولاً، يجب أن تشمل نصف العينة على الأقل القادة من دون ربط خاص أو مُحدّد بمسألة السياسة التي يتمّ استكشافها. تزيد هذه المقاربة من وعي المسألة أو معرفتها التي تتبلور في خلال المقابلات يُمكن ربطها بجهود المناصرة، بدل التجارب الشخصية أو متغيرات خارجية أخرى. ثانياً، كما يجب ألا يعرف القادة قبل بدء المقابلة أن أسئلة المقابلة ستركز بشكل خاص على مسألة

<sup>6</sup>CIPPEC (2010): *Learners, practitioners and teachers. Handbook on monitoring, evaluating and managing knowledge for policy influence*, ص. 45-62.

<sup>7</sup>خدمات البحث التنظيمي (2007): دليل أدوات جمع البيانات، مرافق لـ: "دليل قياس المناصرة والسياسات" *A Handbook of Data Collection Tools, companion to: "A Guide to Measuring Advocacy and Policy"*

<sup>8</sup>كوفمان جوليا (2009) Coffman, Julia: دليل المستخدم للتخطيط لتقييم المناصرة *User's Guide to Advocacy Evaluation Planning* كامبريدج، مشروع Harvard Family Research Project، ص. 18.

<sup>9</sup>المرجع نفسه.

السياسة المعنية. إنهم مطلعون على ما ستغطيه المقابلة بشكل عام، إنَّما لا يحصلون على أي تفاصيل محدَّدة. تُساعد هذه المقاربة على أن تكون ردود القادة صحيحة وتلقائية.

قد تبدأ المقابلات بطرح الأسئلة على القادة بشأن المسائل التي يعتبرونها على سلم الأولويات على جدول أعمال السياسات. تُشير أجوبتهم إلى إذا ما كانت مسألة المناصرة ذات الصلة مدرجة على هذه اللائحة، وفي هذه الحالة، في أي مرتبة وإلى جانب أي مسائل أخرى. في مرحلة لاحقة، قد تكون الأسئلة محدَّدة بشكل أكبر وتنشأ عن معرفة القادة للمسألة، ما يسمح لتحليل المحتوى في وقت لاحق أن يُحدَّد إذا ما كانت رسائل المناصرين تنبع من خطاب القادة حول المسألة. يُمكن تكرار هذه الطريقة مع الوقت في حال تطبيق استراتيجية المناصرة على عدَّة أعوام.

### المراجعة بعد النشاط

تُعتبر المراجعة بعد النشاط من الأدوات الأبسط، إنَّما أكثر إنتاجاً لتقييم الأنشطة والمنتجات، يُمكن تطبيقها بشكل سهل. فهي مرتبطة بالتعلم بعد الممارسة. ويُمكن تطبيقها على مجموعة واسعة من الأنشطة التي لها تأثير على السياسات (من شخصين يُغادران اجتماع موجز إلى اجتماع نهاية مشروع مع المشاركين كافة).

بحسب معهد التنمية ما وراء البحار<sup>10</sup>، تعمل هذه المراجعة من خلال جمع فريق لمناقشة مهمَّة، أو حدث، أو نشاط، أو مشروع ما، بطريقة مفتوحة وصريحة. كما يُمكن مشاطرة الدروس المستفادة، لا شفهيًا فحسب، إنَّما من خلال عمل منهجي وموثق، ما يسمح بالتبادل مع جمهور أوسع. ليست المراجعة تقييمًا، إنَّما يكمن هدفها في تحسين المشاريع المستقبلية.

ولهذه الغاية، يتمَّ تنظيم اجتماع وتسجيله بشكل فوري بعد الانتهاء من مشروع أو نشاط (بينما تُعتبر الذكريات طازجة ولا يزال المشاركون متوقرين) حيث شارك هؤلاء الفاعلون المرتبطون بهذه المبادرة بطريقة أو بأخرى.

من المفيد وضع رسم بياني تدققي (تمثيل بياني لتدفق البيانات من خلال نظام معلومات)، الذي يُشير إلى ما حلَّ في كل مرحلة من المشروع. يسمح الرسم البياني بتحديد المهمَّات، والأنشطة، والنقاط الحاسمة، ويرصد أجزاء المشروع الفاعلة وتلك الأقل فاعلية. كما أنه مفيد لتحديد الأسباب ومشاطرة الدروس المستفادة مع إلقاء نظرة إلى المستقبل.

بعض الأسئلة المفيدة من أجل مراجعة نشاط متغيَّر:

- ما كانت الأهداف المقترحة لهذا المشروع؟
- أي خطة تم تصميمها لتحقيقها؟
- أي تغيَّرات تمَّ تجسيدها منذ بداية المشروع؟
- ما الذي جرى بشكل جيِّد وما الذي جرى بشكل سيئ؟
- ما الذي كان يُمكن تحسينه؟
- ما النصيحة التي تُقدِّمها لذاتك إذا ما أردت العودة إلى ما كنت عليه عند بدء المشروع؟
- ما كان الدرسان أو الدروس الثلاثة التي تتشاطرها مع الآخرين؟
- ما الخطوة التالية في هذا المشروع؟

<sup>10</sup> Knowledge Sharing and Learning: After Action Reviews and Retrospects، الأدلة الإرشادية، كانون الثاني/يناير 2009.

## أنا بحاجة إلى مساعدة

مركز تنفيذ السياسات العامة الداعمة للعدالة

توصيات للقراءة والاستشارة لمديريّة المجتمع المدني في  
والتطور CIPPEC لمراقبة التأثير على السياسات وتقييمه

*Learners, practitioners and teachers. Handbook on monitoring, evaluating and managing* -  
CIPPEC ، 2010 ، متوفر على [www.vippal.cippec.org](http://www.vippal.cippec.org)

*A Handbook of Data Collection Tools, companion to: "A Guide to Measuring Advocacy and* -  
Organizational Research Services ، 2007 ، متوفر على [www.organizationalresearch.org](http://www.organizationalresearch.org)

Harvard ، مشروع Julia Coffman ، جوليا كوفمان ، *A User's Guide to Advocacy Evaluation Planning* -  
Family Research Project ، 2009 ، متوفر على [www.hfrp.org](http://www.hfrp.org)

*Knowledge Sharing and Learning: After Action Reviews and Retrospects. Toolkits* -  
الإرشادية، معهد التنمية ما وراء البحار، 2009، متوفر على [www.odi.org.uk](http://www.odi.org.uk)

- كتيب مسح تقييم المخرجات لبرنامج البحث والسياسات في مجال التنمية (معهد التنمية ما وراء البحار)، متوفر على  
[www.outcomemapping.ca](http://www.outcomemapping.ca)

- الأداة: المراجعة ما بعد العمل (AAR) After Action Review (AAR)، متوفر على [www.oneworldtrust.org](http://www.oneworldtrust.org)

- *Unique Methods in Advocacy Evaluation* ، Reed, E. وCoffman, J. ، 2009 ، متوفر على  
[www.innonet.org](http://www.innonet.org)

الدليل الإرشادي التالي:  
إستعمال المعرفة لتحسين تأثير السياسات.

### أدلة أخرى من السلسلة:

- كيف نراقب تأثير السياسات ونقيّمه؟  
دليل رقم 1 : لما علينا مراقبة تأثير السياسات وتقييمه؟  
دليل رقم 2 : كيف نقوم بعملية مراقبة وتقييم لتأثير السياسات؟  
دليل رقم 3 : إرساء أسس استراتيجية مراقبة وتقييم.  
دليل رقم 4 : تحديد كيفية قياس النتائج القصيرة والمتوسطة والطويلة الأمد.  
دليل رقم 5 : طرق جمع البيانات.  
دليل رقم 6 : إستعمال المعرفة لتحسين تأثير السياسات.

### سلسلات أخرى :

- كيف نصمّم مخططاً للتأثير على السياسات؟  
أدوات للتأثير على السياسات.

Available at [www.vippal.cippec.org](http://www.vippal.cippec.org)



CIPPEC thanks GDNet for their support  
in producing this Toolkit.

CIPPEC  
Av. Callao 25, 1° C1022AAA, Buenos Aires, Argentina  
T (54 11) 4384-9009 F (54 11) 4384-9009 ext. 1213  
[info@cippec.org](mailto:info@cippec.org) [www.cippec.org](http://www.cippec.org)